

أ.د. علي الشبل | شرح حديث: (ما من أيام العمل الصالح ..)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هبت على الناس هبائب مواسم ربي جل وعلا ونوافل طاعته وعبادته وهذه العشر المباركات - [00:00:26](#)

ليس بيننا وبينها الا ليالي معدودات وهي التي بين شرفها وفضلها ربنا جل وعلا فيما اقسم فيه في سورة الفجر في قوله جل وعلا والفجر وليال عشر فان الليالي العشر - [00:00:54](#)

هي ايام عشر ذي الحجة وفيها الحديث المخرج في صحيح البخاري عن عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن - [00:01:18](#)

افضل في رواية ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا - [00:01:42](#)

من خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء افاد الحديث فيما افاد فضل هذه الأيام العشر ولهذا انعقد الاجماع على انها افضل ايام العام على الاطلاق كما ان ليالي العشر الاخير من رمضان - [00:02:02](#)

هي افضل ليالي العام على الاطلاق لاشتغالها على الليلة الشريفة الفاضلة ليلة القدر فأيام العشر الأولى من ذي الحجة افضل ايام العام كما ان ليالي العشر الاخير من رمضان هي افضل ليالي العام - [00:02:27](#)

وافاد الحديث على ان العمل الصالح الى الله افضل وهو اليه احب في هذه العشر وانه لا يوازيه ولا يعادله الا عبادة عظيمة هي الجهاد في سبيل الله في من خرج بنفسه - [00:02:48](#)

وخرج بكل ماله فلم يرجع من ذلك بشيء. اما نفسه فتاقت الى الله واما ماله فانفقه كله في الجهاد في سبيل الله بهذين القيدتين يمايز العمل الصالح في هذه العشر - [00:03:10](#)

الجهاد في سبيل الله. فان خرج بنفسه او خرج بماله او رجع بماله او رجع بنفسه. فالعمل في العشر افضل في منطوق هذا الحديث والعمل الصالح ما هو المشاد اليه في هذا الحديث - [00:03:32](#)

انه كل عبادة كانت لله مخصصة لا حظ فيها لاحد غيره سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء واثابا ان تكون العبادة على وفق ما شرع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:53](#)

وسنه لامتته فلا احدث ولا بدع ولا ان قاص ولا تحلل من شرع الله سبحانه والعمل الصالح في جنسه ها هنا يشمل ثلاثة انواع من الاعمال يشمل اولها فرائض الله - [00:04:13](#)

وهي احب ما يحب سبحانه من عباده ان يتقربوا اليه به كما يأتي في الحديث المخرج في صحيح البخاري في الحديث القدسي النوع الثاني ان تجتنب ما حرمه الله عليك - [00:04:36](#)

من الصغائر والكبائر والقبايح فهذا من جنس العمل الصالح المناط والمنشود في العشر وفي غيرها النوع الثالث النوافل وجل النوافل لمن تأملها هي من جنس هذه العبادات والفرائض فعلا او تركا - [00:04:57](#)

ولهذا شرف العمل في هذه العشر بهذا المعنى ما من ايام العمل الصالح فيهن افضل. هذه رواية اذا هذا افعل التفضيل على بابه في

فضل العمل لموافقة هذا الزمان الشريف الفاضل - [00:05:26](#)

في الرواية الاخرى ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله اذن يحب الله في هذه الايام العمل احب من غيره مما قبله وبعده من الازمان وهذا فيه توسعة الله - [00:05:46](#)

ورحمته بعباده المؤمنين وفيه لطفه بامة محمد صلى الله عليه وسلم كيف ذلك انه سبحانه وتعالى ناوع ومايز بينهم في مواسم

الخيرات لتكون محطات يتزودون بها لما بعدها ثم نوع في العبادة - [00:06:06](#)

في رمضان عبادة الصيام والقيام وشرفت العشر الاواخر باشتغالها على افضل الليالي واشرفها ليلة القدر ثم العشر بعدها بنحو شهرين العمل الصالح في ايامها له عند الله هذه المكانة وهذه المنزلة - [00:06:29](#)

تحدوك بذلك ايها المؤمن ان تتزود وان تسير في محطاتك الى الله جل وعلا مستكثرا من الخيرات مستقلا من الذنوب والخطيئات متزودا في سفرك الى ربك باعظم الزاد وانفعه واكرمه - [00:06:50](#)

تدرك ذلك عين اليقين اذا تبعتك في جنازتك اهلك واحباؤك وتبعك مالك وميراثك وتبعك الثالث عملك الذي هو ضجيعك في قبرك وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة - [00:07:14](#)

اهله وماله وعمله فيرجع اثنان سيبقى واحد يرجع اهله يحزنون عليك قليلا ثم ينشغلون بدنياهم كثيرا وربما تنازعوا وتخالفوا فلم تفصلهم حتى المحاكم وعينك ترى واذنك تسمع وربما تزوجت بعدك زوجتك - [00:07:41](#)

ويرجع مالك ويتقاسمه ورثتك وان كثر تنازع هؤلاء الورثة في هذا المال وتناحروا وتباغضوا وتقاطعوا والمال لم يزل فتنة ولم يزل شرا الا لمن وظفه في طاعة الله في الصحيحين - [00:08:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم صلاة الغداة بعدما قدم ابو عبيدة بمال من البحرين اي هجر والاحساء فلما انصرف من صلاته واستقبل الناس المسجد عن اهله امتلأ - [00:08:44](#)

فتبسم عليه الصلاة والسلام قال لعلكم سمعتم بعد ما حمد الله واثنى عليه لعلكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة للبحرين قالوا بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم معلما ومؤدبا والله ما الفقر اخشى عليكم - [00:09:06](#)

ولكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم وانظروا يا رعاكم الله الى من كثر ماله وورثه من بعده من ورثته - [00:09:32](#)

كيف هم في هذا المال في النزاع والشقاق والخلاف والمطالبات غصت بهم اروقة المحاكم ولم يقنعوا ويبقى ضجيعك في قبرك عملك فان كان صالحا فيا سعدك تأنس به وتفرح به - [00:09:55](#)

ستفرح في صلاتك وفي صيامك وزكاتك وحجك ستفرح في ايام فاضلة عملت بها فاودعتها عند ربك جل وعلا تسبيحا وتهليلا وتكبرا وصياما واطحية وانواعا من الطاعات نوعتها لله جل وعلا حسبت لك - [00:10:20](#)

وقبلت منك فيا سعدك وان كان عملك غير ذلك فلا تلومن الا نفسك وقد جاء في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما الطويل وفيه ان المؤمن يأتيه في قبره شاب حسن الوجه - [00:10:48](#)

حسن الثياب طيب الريح ويقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي لا يأتي الا بخير فيقول ابشر بالذي يسرك انا عملك الصالح جعله الله على هذه الصفة لتفرح ايها المؤمن تفرح - [00:11:08](#)

واي فرح عندئذ في قبرك انقطع المحب والصديق وانقطع العمل وجاء كما اودعت ربك فيه ابشر بالذي يسرك انا عملك الصالح ان مواسم الخيرات استكثرت من هذا العمل الصالح فيقول المؤمن عندئذ ربي اقم الساعة - [00:11:33](#)

حتى ارجع الى اهلي ومالي ليفرح ويفرحهم بما فرح ويسعدهم بما سعد ويقال له نم نومة العروس اهنا ليلة لك في الدنيا ليلة عرسك وهذا من باب المقاربة والا فالشأن اعظم - [00:11:57](#)

والفرح اكبر نسأل الله الكريم الواسع من فضله اما اذا كان العمل غير ذلك قال صلى الله عليه وسلم في الصنف الثاني ابعده الله عنا وعنكم عن المسلمين فيأتيه شاب شاحب الوجه - [00:12:21](#)

وسخ الثياب تنن الريح فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي لا يأتي بخير فيقول ابشر بما يسوؤك انا عمك الطالح انا جهدك

وتضييعك لفرائض الله انا وقوعك في المعاصي والمحرمات - [00:12:42](#)

انا عمك الطالح الذي عملته في الدنيا هو ضجيعك في قبرك ويعلم علم اليقين ان عاقبته الى شر. فيقول ربي لا تقم الساعة لانه علم

انه ما يدركه بعد قيام الساعة شر وانكى مما هو فيه - [00:13:07](#)

اي الفريقين تحب ان تصير ومعايير معايير الصنفين تريد ان تكون يا رعاك الله ويا رعاك الله استحضر هذا وتأمله في هذا الحديث

الذي رواه الامام البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:13:27](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر عظم الامر وفخمه النبي في قلوب

الصحابة فسألوا هذا السؤال الدال على علمهم وعلى فقهم - [00:13:47](#)

وعلى مسابقتهم. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله لما استقر في علمهم من فضيلة الجهاد وعظيم نواله وكبير ثوابه عند الله

قال صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله الا - [00:14:10](#)

وهذا استثناء من خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. اما نفسه ففداها في سبيل الله فقتل واما ما له كله فانفقه في سبيل الله

ولم يرجع من ذلك الى ورثته بشيء - [00:14:29](#)

فان رجع بماله فالعمل في العشر افضل وان رجع بنفسه وانفق ما له فالعمل في العشر افضل اذا علمنا هذا يا رعاكم الله فان الامر

يحتاج منك الى شيء ليس بالعظيم بل باليسير - [00:14:48](#)

وهو ان تنوي وتعزم وتوطي النفس انك ما ادركت العشر الا بذلت فيها بذلا لا يلحقه قبل العشر وما بعده. استلحاضا لهذا العمل الصالح

وتحقيقا لله فيه بالعبودية والنية والقصد - [00:15:09](#)

فتكون اسعد ممن فرط وقد جاء في الحديث عند احمد وغيره ان رجلا من بني القبييلة المعروفة وفدى على النبي صلى الله عليه

وسلم الاول ما حانت هيئة للجهاد الا شارك فيها فقتل في سبيل الله - [00:15:36](#)

والثاني عاش بعد اخيه سنة ثم مات على فراشه فرآه في المنام ابو طلحة الانصاري رضي الله عنهم فسأله فقال انا فوق صاحبي بكذا

وكذا فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما رأى - [00:16:01](#)

سوق الحديث لادراك الزمن الفاضل وما فيه من عظيم المثوبات. وجيل الاعطيات فاقره النبي عليه الصلاة والسلام انه ارفع من اخيه

الذي مات شهيدا قال الم يعيش بعده سنة الم يصم رمضان - [00:16:26](#)

الم يفعل لانك في هذه الدنيا معروضة عليك هذه الطاعات تبادر اليها لو ان لعاعة من لعاع الدنيا مساهمة منصب ترفيه لعب

تخفيضات في الاسواق تسابق الناس اليها سباقا عظيما - [00:16:49](#)

ولا بادروا وما سافروا لتحصيلها الواقع يا اخواني وتمر مواسم الطاعات والخيرات وليس في الاله في قلوب الكثيرين ولا عشر هذا

المعشار لم؟ للغفلة اولاً والركون للدنيا ثانياً ولطفاء وراني القلوب ثالثاً ورابعاً - [00:17:19](#)

والعمل الصالح في العشر اصنافه ثلاثة اعظمها فرائض الله ومن فرائض الله حج بيته لمن لم يحج فوالله المحروم الذي يتيسر له

شرائط الحج ولا يؤديها بل روى النسائي وغيره - [00:17:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قلت ان السائل رواه البيهقي وابو يعلى وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال قال الله عز وجل عبدي امتعته في نفسه - [00:18:15](#)

واوسعت له في معيشته ثم لا يفد يفد الي في خمس فمحروم يمر عليه خمس سنون لا يفد على الله في حجه محروم حرم نفسه

الخيرات والفضائل والاعطيات ومنها مباهاة الله - [00:18:37](#)

لاهل عرفة يوم عرفة هل اديت فرض الله عليك بالحج؟ او سوفت واجلت من فرائض الله الصيام صم قضاء رمضان وبادر اليه لانه

من فرض رمضان الزكاة هل اديتها طيبة بها نفسك - [00:18:59](#)

او ان الدنيا شفحت في قلبك وطمعت حتى انقصت من الزكاة ما انقصت منها الصلاة عمود هذا الدين ما شأنك معها وفي العشر

مدرسة لك لان الله يحب من عبده ان يؤدي فرائضه. اعظم فرائض ربي - [00:19:26](#)

توحيد ابي انت من التوحيد واخلاص العبودية لله سبحانه ابي انت من رجاء الله وحسن الظن به ابي انت من خشيته ومخافته تعلم من قلبك منزلة ذلك كله فيه روى الامام البخاري في صحيحه - [00:19:49](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ترى البخيل يا اخواني الذي يذكر عنده رسول الله فلا يصلي ولا يسلم عليه لما بخيل؟ بخل على نفسه بالاجر - [00:20:14](#)

بالمثوبة حيث من صلى على النبي مرة صلى الله عليه بها عشرا قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فهذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة - [00:20:30](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه احب ما يحب ربي منك ان تتقرب اليه فرائضه واعظم فرائض الله توحيد وحده دونما شريك ثم بقية اركان الدين - [00:20:51](#)

وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض. حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها اي ان الله يحفظ عليه جوارحه - [00:21:12](#)

ولا تكون الا في محبوباته سبحانه وفي مرضاته ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه صار وليا لله حقا مما ادى من فرائضه واتبعها من جنس نوافله وما ترددت في شيء - [00:21:32](#)

تردد في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموت واكره مساءته هذا من تحنن الله وتلطفه اليك ايها المؤمن الا يليق بك ان تقابل هذا التحنن والتلف بالاقبال على ربك فان من تقرب الى الله شبرا تقرب الله منه باعا - [00:21:53](#)

ما فعلت فالله عز وجل يفعل بك اعظم واضعاف ما تفعله الصنف الثاني من الطاعات والعمل الصالح في العشر اجتناب المحرمات تفقد نفسك حاسبها وزنها وراقبها فيما انت فيه من تقصير - [00:22:20](#)

من معاصي اللسان وما اكثرها من جرائم النظر وما اعظمها هذي الجوالات مع الواحد منكم في فراشه وفي كل مكان ابي الله عنك من ذلك كله؟ في مسامعك بما يلج الى جوفك من لسانك وبطنك - [00:22:44](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم من ضمن لي ما بين لحييه اي لسانه وفمه وضمن لي ما بين فخذه ظمنت له بهما على الله الجنة هذا من العمل الصالح - [00:23:09](#)

تفقد نفسك وحاسبها فيما انت منغرق فيها في شهواتك وملذاتك التي نهاك ربي عنها وعظمها في حقك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. ثم جنس ثالث من العمل الصالح - [00:23:28](#)

وهي النوافل وقبل ذلك احذر ممن يهتم بالنافلة ويضيع الفرض ممن يهتم بالمستحب ويفعل المحرم وهذا من دواخل ودواغل الشيطان على الناس وساضرب ليلي هذا مثلا يتضح به عموم المقال - [00:23:48](#)

مضى رمضان بما اودعتموه فيه من العمل. موسم من مواسم الله ان منا من اهتم بالتراويح والقيام اعظم من اهتمامه بالفرض اليس كذلك يريعاكم الله هذا من الخطأ والانحراف ومن غلبة الشيطان الى ان تترك الفرائض - [00:24:14](#)

وتترك بعدها المستحبات من نساء المؤمنين من خرجت من بيتها متعطرة متجملة خال بها السائق وحدهما تذهب تصلي التراويح مع المسلمين الله في غنى عن ذلك لا تحصل المستحبات - [00:24:36](#)

ولو تأكدت بفعل المحرمات تفقد نفسك في العشر عن هذه المحرمات وتفقد نفسك عن المستحبات لا تعظمها وتهمل الواجبات والفرائض وافضل المستحبات في العشر ما كان من جنس الفرائض فانظر نفسك في - [00:24:59](#)

صلواتك وان كان في يومك المعتاد وليلتك لا تقل نوافلك عن خمس عشرة ركعة كيف هي الرواتب انت عشرة ركعة قبل الفجر واربع قبل الظهر وثلثان بعدها كم هذي ها - [00:25:26](#)

وثلثان بعد المغرب وثلثان بعد العشاء هذه ثلث عشرة ركعة وثلث ركعات وتر تكون هي حدك الاقل يوميا اذا جاءت العشر فزد الخير واستزد منه الدنيا ما تلحق ولن تأخذ منها وان قست في البحر او طرت في الهوى الا ما كتب ربي - [00:25:50](#)

فاستكثر مما يبيض الله به صحائفك ويثقل به عنده موازينك فهي ايام ما اسرع ما تمضي سيما يراكم الله ونحن في اخر الزمان كاد ان يصيبنا ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:19](#)

لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وش راىكم وقع ولا ما وقع ما اسرع مع ما اسرع هذا وحتى تكون الجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالسعة اذا احرقتها - [00:26:40](#)

الزمان هو الزمان لكن القلوب ليست القلوب والانشغالات اخذت من الناس مأخذها ومن جنس ذلك ايضا قيام الليل ومن جنس ذلك ركعات الضحى والوضوء واربع قبل العصر استكثر فان كعب - [00:27:05](#)

فان ربيعة ابن كعب الاسلمي رضي الله عنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب لم يتزوج اعزب فقال له مرة ويراة ليلة بعد ليلة امامه اذا قام - [00:27:31](#)

فمن علي يا ربيعة قال اتمنى مرافقتك في الجنة يا رسول الله قال او غير ذلك قال هو ذاك قالها مرة واعادها ثانية وثالثة فقال له مبشرا ولامته مبشرا وهو البشير عليه الصلاة والسلام - [00:27:49](#)

قال فاعني على نفسك بكثرة السجود تريد يراكم الله ان ترافق نبيك في الجنة لا بل في عواليها جاهد نفسك واع نبيا على نفسك بكثرة السجود فرضا ومن جنسها النوافل - [00:28:10](#)

الصيام عبادة عظيمة لها شرفها في العشر واول الصيام واولاه قضاء رمضان لان القضاء واجب لا تهتم بالنافلة وتضيع قضاء رمضان الواجب وقد روى ابو داود عن ام المؤمنين حفصة - [00:28:30](#)

وغيرها من امهات المؤمنين رضي الله عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم العشر ولو لم يصمه عليه الصلاة والسلام لكفانا قوله ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله - [00:28:51](#)

ولا يظيرنك ان العشرة تأتي في وقت حر يطول فيه النهار اتقي بحر الدنيا حرا يوم القيامة اماك اذا صمت في الدنيا في حرها ابشر بالري والانس والفوز يوم القيامة لما صمت لله. قدمت من دنياك لاخرتك - [00:29:10](#)

من شبابك لهزمك من نشاطك لضعفك ومرضك من اقامتك لسفرك من العمل الصالح ايضا الصلة والبر والاحسان وثمة قاعدة عند اهل العلم ان كل عبادة تعدى نفعها فهي اعظم في اجرها من عبادة يقصر على العابد نفعها - [00:29:37](#)

بذل الخير تعليم العلم مساعدة الناس الرحمة والراحمون يرحمهم من يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن خصوصيات العشر في المستحبات الاكثر من التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح - [00:30:06](#)

ولهذا جاء في حديث ابن عباس رواية عند الامام احمد والطبراني في معجمه الكبير وغيرهما عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام - [00:30:32](#)

العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتسبيح ولهذا شرع في العشر عبادة ماذا مخصوصة به لم يشركه فيها الا ليلة العيد وهي التكبير - [00:30:50](#)

والتكبير في العشر يطول لفضل هذه الايام والتكبير نوعان تكبير مطلق متى يبدأ ومتى ينتهي ها يا ولدي متى يبدأ التكبير المطلق يبدأ التكبير المطلق من ثبوت دخول ذي الحجة - [00:31:14](#)

برؤية هلاله والا باتمام ذي القعدة ثلاثين يوما بمجرد غروب شمس اخر ايام ذي القعدة دخلت عليكم العشر فشعارها في كل وقت ليلا ونهارا في البيت وفي السوق بالمكاتب وفي الاسواق - [00:31:36](#)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر. الله اكبر ولله الحمد الى متى يستمر التكبير المطلق الى غروب شمس اخر ايام التشريق يوم الثالث عشر يوم الثالث عشر - [00:31:58](#)

ثم يأتي في اثنا عشر التكبير المقيد كما افتي بذلك الصحابة رضي الله عنهم كما رواه ابن ابي شيبه وغيره والتكبير المقيد يبدأ من فجر يوم يوم عرفة من فجر يوم التاسع يوم عرفة لغير الحجاج - [00:32:17](#)

ويكون اثر الصلوات الخمس بعد الفراغ من الصلاة يكبرون تكبيرا مطلقا. تداخل ها هنا التكبير المطلق مع المقيد وينتهي متى التكبير

المقيد بصلاة العصر يوم الثالث عشر متى يبدأ التكبير المطلق - [00:32:41](#)

عفوا متى يبدأ التكبير المقيد للحاج بعد ما يرمي جمرة العقبة لانه مشغول قبل رميها بالتلبية ولهذا في الحديث عند احمد ما لبي

ملي وما كبر مكبر فبلغ مدى صوته ما بلغ الا شهدوا له يوم القيامة - [00:33:04](#)

ويستمر التكبير المطلق والمقيد للحاج ولغيره الى نهاية ايام التشريق كان امير المؤمنين ابو حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

يحج بالناس ويسمع له في ضحى ايام التشريق في خبائه في خيمته - [00:33:29](#)

تكبير فيكبر اهل الموسم اهل الوادي فيكون لوادي منى ضحيج التكبير وهذه السنة سنة اعلان التكبير خفت في الازمان المتأخرة مع

انها في زمن ابائكم لما رباهم العلماء كانت شعارا في العشر - [00:33:52](#)

من الكبار من العجائز والشيبان حتى نشأتم على الف ذلك وعلى عدم استنكاره في هذه الازمان لو كبر المكبر لمقه الناس بابصارهم

اتي امرا جديدا استغربوه لم لانهم تركوه وطال بهم العهد - [00:34:17](#)

فاكثروا فيهن من التكبير والتهليل والتحميد ومن العمل الصالح في العشر عمل عظيم كثر فيه الكسل والتهاون والتردي انها ذبح

الاضاحي انعم الله على الناس نعماً في صحتهم وفي اموالهم - [00:34:42](#)

وتقاصروا عن هذه الشعيرة مع ان اسلافهم وابائهم كانوا احوج واقل ذات اليد وهم عليها على هذه الشعيرة احرص من الكسل يقول

انا والله مشغول ابرسلها الى بلد كذا والى الجهة الفلانية - [00:35:07](#)

احوج وهو يريد ان يدفع عن نفسه التعب ويريد الدعة والراحة والكسل بينما تطرب نفسه بالسفر وبالاسواق بالملاعب يعطيها

اضعاف ذلك وهذه من المتناقضات انه في ملاذ الدنيا الفانية يسابق ويبادر - [00:35:28](#)

ويبذل في طاعة الله يبخل لانه بخيل على نفسه بالاجر والثوبة. ذبح الاضحية سنة مؤكدة في قول عامة اهل العلم تجب بالذبح او

بالوصية اذا كان لها غلة وما تقرب الى الله عز وجل في يوم النحر بشيء اعظم من اهراق دم - [00:35:54](#)

وان الدم ليلبغ عند الله بمكان قبل ان تبلغ قطرته الارض اوسع الله عليك ومدك بالمال اقم الشعيرة بين اهلك وفي بلدك وابعث ما

سئت الى بلدان المسلمين تواسيهم وتقيم - [00:36:19](#)

سنة الاضاحي فيهم اما ان تقيمها عندهم وتغفلها عن اهلك وبلدك فما اصبحت سنة نبيك صلى الله عليه وسلم نعم قد ضحى عليه

الصلاة والسلام بكبشين اقرنين املحين موجوئين اي مخصيين - [00:36:39](#)

ومنه اخذ العلماء ان الاضحية بالكباش افضل من غيرها. كما ان الهدي بالابل والبدن افضل من غيرها هذه الاضحية شعار وتذكر لما

كنت صغيرا كيف كنتم تفرحون انتم واهليكم واولادكم - [00:36:57](#)

واخوانكم بهذه الاضحية ولما اوسع الله عليكم هذه السعة واوجد عليكم هذا الخير اصابنا ما اصابنا فيها من الدعة والكسل التسويف

وانت ايها المضحي من احكامك في العشر ما جاء في حديث ام سلمة رضي الله عنها هند - [00:37:19](#)

بنت ابي امية ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل العشر اي عشر ذو الحجة واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من

شعره ولا من ظفره ولا من بشرته شيئا - [00:37:43](#)

هذه الثلاث تمسك عنها انت ايها المضحي بذاتك بنفسك لا عن من ضحيت عنهم من اهلك وولدك ومن تمونهم انتبهوا لهذا وهذه والله

اعلم من دقائق معاني احكامها الشعور بشعور المسلمين - [00:38:06](#)

يؤم هذا البيت الحجاج من انحاء البسيطة في حال احرامهم ممنوعون من محظورات الاحرام التسعة انت ايها المضحي في الافاق

اينما كنت فوق كل ارض وتحت كل سماء. تشارك اخوانك الحجاج والعمار بنوع احرام - [00:38:32](#)

المحرمون بالحج والعمرة يمسكون عن شعورهم. فلا يأخذون منها وعن اظافرهم فلا يأخذون منها. انت تشاركهم في هذا حتى تظحي

تزيدهم بالبشرة ومما يشتهر عند النساء ولحج الرجال الان تقشير البشرة - [00:38:55](#)

وبذل الاموال عند عيادات الجلديات والتزيين في تزيين البشرة. لمن؟ حتى قال يا زينه ويا حليله ويا ملحها ويا هذا همهم يا زين

الزين والله عند الله يا اخوان - [00:39:16](#)

نعم خلوفة من الصائم عند الله اطيب من ريح المسك مهما بلغ في لانه اثر عبادة الخلوف اثر عبادة وكانت هذه العبادة برائحتها الكريهة عندك انت التي خرجت من جوفك هي عند الله اطيب - [00:39:33](#)

من ريح المسك ربي يتحنن الينا ومنا من يتباعد من تحنن الله عز وجل وانه من الكسل ومن من التهاون ما كثرت الاستفتاءات به يقول القائل انا ساوكل غيري بذبح اضحيته اذا هو يمस्क - [00:39:55](#)

يبي يتخلى من الامساك عن شعره وظفره وبشرته لا انت المضحي انت اللي تمسك اما غيرك كثر خيرى يتولى عنك الفرث والدم والشحمة في تقسيمه واللحم انت ايها المضحي بذلك تمسك - [00:40:23](#)

اما من ظحيت عنهم من والديك او زوجاتك او اولادك وبناتك فلا يمस्क الا اذا ضحواهم بانفسهم. الحديث يا رعاكم الله ذو شجون والتواصي على الخير والدعوة اليه والمثابرة عليه شأن اهل الايمان بعضهم مع بعض. قال الله جل وعلا في اخر الف لام ميم ال عمران - [00:40:44](#)

يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله ما الثواب ما الجزاء؟ لعلكم ماذا تفلحون ان اردتم الفلاح وفي اية العصر وهذه السورة التي قال فيها الامام الشافعي المطلبى لو ما انزل الله حجة على عبدي على عبيده ان هذه السورة لكفتهم - [00:41:12](#)

قال جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا اي اوصى بعضهم بعضا وحث بعضهم بعضا لماذا تواصوا بماذا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:41:38](#)

تواصيا بالحق بفعله والمبادرة اليه والمسارة اليه وبالصبر عليه الصبر انواعه ثلاثة صبر على اقدار الله وصبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله فلا تنتهكها اللهم صلي على محمد - [00:42:00](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليما اللهم اجعلنا ممن يستمع القول ويتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب - [00:42:21](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وبلغنا يا ربنا مرضاتك في العمل في الاعمال الصالحات وجنبنا المخزيات والموبقات والمستكرهات واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين نسألك اللهم باسمك الاعظم - [00:42:42](#)

وبوجهك الكريم وباسمائك وصفاتك فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدنا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين والمسلمات - [00:43:04](#)

ان ربي جواد كريم. والحمد لله رب العالمين تفضل نعم في الاضحية لك ان تأكلها كلها لا يلزمك ان تعطي منها ولك ان تتصدق بها كلها ولك ان تهديها كلها بعد ما تذبحها ما هو قبل الذبح - [00:43:26](#)

والافضل كما ذكر الفقهاء ان تفعل الثلاثة تأكل منها وتهدي منها وتتصدق منها سواء جعلتها اثلاثا او غير اثلاث هذا الافضل الذي عليه هدي وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. والله اعلم. نعم - [00:43:59](#)

الاضحية شروطها في زمان وفي مكان وفي نوع فاما في الزمان فان تكون في يوم النحر الى غروب شمس اخر ايام التشريق. اربعة ايام نبدأ من اين من الوقفة انتبهوا ترى اشتهر عند بعض الناس يذبحون اضاحيهم يوم الوقفة. ما تصح - [00:44:19](#)

هذي شاة لحم تبدأ الاضحية في وقتها من انقضاء صلاة العيد من ذبح قبل صلاة العيد شاة لحم ليست اضحية تبدأ من انقضاء صلاة العيد وتنتهي بغروب شمس اخر ايام التشريق - [00:44:46](#)

يذبحها ليلا او نهارا ولابد ان تكون من بهيمة الانعام ان من الابل بنوعيها او البقر بنوعيها او الغنم بنوعيها وش انواع الابل الابل عراب ذات السلام الواحد او الابل الاعجمية ذات السنامين - [00:45:04](#)

يسمى بالبخت والبقر البقر المعروفة والبقرة النهرية الجواميس والغنم اما من الماعز او من الضان وشروطها فيها انها ان كانت من الغنم فان كانت ماعزا فتكون ثنيا لها سنة فاكثر - [00:45:24](#)

اما الظأن الخرفان الشياه رخص النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما كان جذعا اي ستة اشهر فاكثر. واما البقر فلا بد ان تكون مسنة ثنية سنتين فاكثر العجل ما يضحى - [00:45:47](#)

والتيس الذي ما بلغ سنة ما يضحى وان كانت من الابل ان تكون ثنية لها خمس سنوات القعود ما يضحى والحاشي ما يضحى ولا بد ان تكون سالمة من العيوب وجماعها اربع - [00:46:05](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تجزئوا العوراء البين عورها. يعني والعميا من باب اولى ولا تجزئ العرجاء البين عرجها الضلعاء المكسورة من باب اولى من باب اولى ولا تجزئوا - [00:46:27](#)

المريضة البين مرضها والبين مرضها اما بمرض ظاهر ومن المرض الظاهر الخراج انتبهوا ولهذا ظبط بعض مشائخنا الخراج انه اذا كان بمقدار البيضة فاكثر فهذا من المرض البين وما كان اقل من البيضة فلا يعتبر مرضا بينا - [00:46:46](#)

هذا الخراج الخارجي اما الداخلي ما تعلمه ولا تجزئ العجفاء البين هزلها ما فيها شيء جلد ولحم وين تبي تأكلها او تطعمها وبعض الناس رضي نفس يبحث عن اردأ ما يكون من الغنم لارخصه - [00:47:21](#)

ويضحى به. هذا ضعيف نفس اللحم والشحم لك ولله منك التقى والذبح على اسمه في سورة الحج لبنا الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم بالذبح على اسمه. تعظيما له جل وعلا - [00:47:42](#)

واللحم والشحم والعظم لك ولاهلك ولاضيافك والله اعلم. نعم. ها هل يذبح بنفسه او يوصي غيره ان يذبح؟ يجوز هذا وهذا والافضل ان يذبحها بنفسه يذكيها بنفسه هذا الافضل فان وكل عليها غيره فجائز ذلك - [00:48:03](#)

والله اعلم ما هي افضل الاعمال الاعمال ذكرناها اما فرائض وهي اعظمها. ثم نواهي يجتنبها ثم نوافل وهي مطلقة الاعتكاف منها قراءة القرآن منها الصدقة منها نفع الناس وقضاء حوائجهم لا سيما الضعاف - [00:48:28](#)

ارامل ايتام صدقات يوزعها منها صيام منها ما من ايام العمل الصالح والحمد لله ان ربي ما حصرها وانما ذكرها مطلقا لان كلا ادرى بما يعان عليه ويفعله سائل يقول رجل توفيت زوجته وتركته ذهابا - [00:49:01](#)

فهل يجوز ان يأخذ من حق ابنائه ليتزوج؟ لانه مغترب. والابناء يحتاجون لمن يرعاهم لا يأخذ من ذهب زوجته الا مقدار نصيبه كم نصيبه من ذهب زوجته ومالها؟ الربع له اولاد. وين النصف؟ - [00:49:27](#)

اي نعم يأخذ الربع هذا نصيبه ويتزوج به اما مال اولاده فلا يمسنه لانه ما الايتام ولو كان سيأتي لامرأة تخدمهم يعينه الله جل وعلا الا من اذن منهم في رشد من عقله وقد بلغ - [00:49:51](#)

فالمال مال الورثة بمجرد موت الميت والله اعلم نعم الاجراءات ايه مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة. هذا سؤالك عنه اسمعوا يا اهل جدة مطار الملك عبد العزيز الدولي احاط به البنيان من جميع جهاته - [00:50:16](#)

ولو كان معك كارت الصعود وحجزك مؤكد لا يصح لك ان تترخص برخص السفر ما دمت في المطار اصبروا يا اخواني. ما اعجلك عن قومك يا موسى. فلا يجوز لاهل جدة - [00:50:48](#)

ولا لكل من كان مطارهم داخل عمرانهم او احاط به العمران من ثلاث جهات ان يترخصوا برخص السفر ما دام انهم داخل البلد ولو كانوا متأكدين متيقنين في سفرهم لان رخص السفر لا تبدأ حتى يغادر المسافر عامر بلده - [00:51:10](#)

يقول اخونا هناك عطنا الدليل. تبون الدليل ها ترى الدليل نيشان على الكلام الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم حجة حجة الوداع اما المدينة خلق كثير صلى صلاة الظهر يوم الرابع والعشرين من ذي القعدة في المدينة - [00:51:37](#)

هل قصر الرباعية ولا اتمها اتمها طيب هو ناوي يسافر ولا ما نوى عازم ولا ما عزم نعم ناوي وعازف لكن لم يشرع بعد بالسفر وصلى الظهر في المدينة اربعا - [00:51:59](#)

فانت في جدة حتى لو معك البوردنق المطار تجاوزت التفتيش لا يجوز ان تترخص لانك لم تغادر بعد عامر بلدك. والمطار احاط به البنيان وهو داخل البلد ثم خرج عليه الصلاة والسلام الى ذي الحليفة - [00:52:19](#)

وهي عن المدينة عشرة اميال. قصر الرباعية فصلاها ثنتين بالعصر اذا متى يبدأ المسافر بترخصه برخص السفر جمعا وقصرا اذا غادر في سفره عامر بلده اذا كان سفره سفرا صحيحا سفر طاعة سفر مباح - [00:52:41](#)

مسافته ثمانين كيلو فاكثر اما المطارات التي هي خارج عمران البلد. او لحقها البلد من جهة او من جهتين فهذه خارج نطاق العمران

ويتلخص فيها برخص السفر ذاهبا او ايضا بشرط انه في ذهابه يكون معه - 00:53:02

الصعود صعود الطائرة كمطار الملك خالد الدولي الان في الرياض نجمع ونقصر فيه ولم يزل اهل العلم كذلك. لكن ربما بعد سنين اذا احاط البنيان صار حكمه حكم مطار الملك عبد العزيز - 00:53:23

ومثله مطار الملك فهد في الدمام خارج النطاق العمران مطار بيشة لا داخل العمرة مطار ابها كذلك داخل العمران وضح لكم ذلك؟ والله اعلم. نعم هل يجوز الاقتراض لشراء الاضحية؟ نعم. يجوز الاقتراض - 00:53:41

لشراء الاضحية ولا يجب واما ما يفعله بعض الناس انه له حساب شهري يقترض ضيوفا من الشهر فهذا من افضل الاعمال نقوله في زكاة الفطر ونقوله ايضا في الاضحية والله اعلم. جمع بين الهدي والاضحية. هل يجمع بين الهدي والاضحية؟ سنة النبي صلى الله -

00:54:05

الله عليه وسلم الاكتفاء بالهدي عن الاضحية فانه ضحى بكبشين عدة سنوات لما حج حجته الوحيدة الفريدة حجة الوداع اكتفى

بهديه عن اضحيته فاهدى هديا عظيما اهدى مئة من البدن - 00:54:25

تكفي عام سبع مئة عنه وعن علي بكرمه عليه الصلاة والسلام واطعامه وافدا بيت الله وتعظيمه الله بهذا الذبح والنسك على اسمه في الهدي والله اعلم كم باقي على الاذان؟ ربع ساعة. ايه. خلني بعلمكم بشي - 00:54:47

ناخذ منكم اربعة اسئلة وننتهي لا يجوع الذيب ولا تفنى الغنم تمام اي نعم هذا الاول في حمية او الاشياء اللي الواحد يتجنبها او يعمل فيها. حمية الروح وحمية البدن تبي له محاضرة - 00:55:11

ما يمدينا في هالعجالة هذي لكن حمية قلبك بتعلقه بالعرش بتعلقه بثواب الله بتعلقه بالفردوس الاعلى من الجنة عشتم في دنياكم يا اخوان منكم من عاش ثلاثين او اربعين او خمسين او اكثر - 00:55:41

وش ذكرت من دنياك الا الغناء؟ والنكد والقلق لحظة انسها تنسى ولحظة عذابها وكدرها هي الباقية. اذا لماذا تركز اليها احبي قلبك بتعظيم ربك وتوحيدك. ورجائه وخشيته في هذا يحيي القلب - 00:56:05

في هذا يحيا القلب واذا حيا القلب اصلح الجسد. الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب للأسف نهتم بدنيانا باجسادنا - 00:56:31

برغد هواء انعاشها واسعادها. ونغفل عن قلوبنا نغفل عن صدورنا وما فيها وعن ايماننا والنقص علينا لان ربي جل وعلا تطف وتحنن ومع ذلك نحن في هذه الغفلات نغفل الله يحيي هذه القلوب وينعشها لطاعته. نعم. تفضل - 00:56:48

نعم يجوز الاقتراض للحج وللأضحية ولا يجب لان الاقتراض فيه مذلة لطلب القرظ للحج ولا توجب عليك الشريعة ذلك لان الشرع سمى بك وربى سمى بك الا تذلل الهو فيجوز لكنه لا يجب - 00:57:19

وليس هذا مندوبا ها؟ لا عدم الوجدي لقيمة الحج عدم استطاعة والاستطاعة اربعة انواع استطاعة بدنية يستطيع بجسده ان يذهب ويحج ويرجع استطاعة مالية بنفقة زائدة عن حوائجه الاصلية ومن نفقة من يمون والديون كذلك - 00:57:47

من عليه دين لابد ان يستأذن في حج الفرض دائنيه والا يقدم سداد الديون على اداء فرض الله في ركنه الخامس. استطاعة في امن الطريق ذهابا وايابا ومن امن الطريق ما يتعلق بالتصاريح والاذونات - 00:58:17

شريعة الله ما تخليك تلف وتدور. اتجاوز التفتيش وتجاوز اه اما حاج على وضح الناقة ولا الحمد لله مكانك تحمد لتستريح رابع اذا كان الحج يحتاج الى سفر تزيد به المرأة ان يتيسر لها محرم يحج بها ويعيدها الى بلدها. ولو كانت مع الف - 00:58:33

من الرفقات الامنة ولو كانت مع الف صحابي لا يجب الحج عليها بدون محرم. اذا كان حجها يحتاج الى سفر. والله اعلم. نعم. صلى الله عليه وسلم ها؟ نعم. اهل جدة - 00:58:56

واهل مكة اذا حجوا جاز لهم الجمع والقصر مع الحجاج لان القصر نسك ليس لمحض السفر وانما نسك صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في في منى في عرفة وفي مزدلفة - 00:59:15

صلى معه اهل مكة ومن حول مكة ما قالوا اتموا صلاتكم انما قصر صلاته وقصر بهم بينما لما صلى بهم عام الفتح في الحرم عند

الكعبة قال اتموا يا اهل مكة فاننا قوم - 00:59:33

سفر والله اعلم. نعم. باقي شي؟ هذا السؤال الاخير يا زول ها نعم نعم ابيار علي او مسجد الشجرة داخل نطاق المدينة فالمدني

المدني اذا احرم من ابيار علي لا يقصر الصلاة في الميقات - 00:59:51

لانه في العمران ويقصر الصلاة اذا غادره لكن غير المدني السوداني الشامي اليمني العراقي الخليجي الذي جاء مارا للمدينة ومر

الميقات واحرم يجوز له ان يقصر الصلاة فيه. لانه مسافر - 01:00:24

لانه في نفسه مسافر والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:00:49